

هل تريد أن تكتب وتقرأ العربية بشكل صحيح ؟ تعلم قواعد النحو بدراسة الأجرومية

محمد صالح

السلام عليكم ورحمة الله. واهلا بكم في حلقة جديدة على قناة مدرسة الشعر العربي. مع محمد صالح كما تعلمون نتحدث في هذه القناة عن الادب العربي والقوائد الفصيحة نحاول ان يتعرف عليها الناس فتوضع في مكانتها التي تستحقها - [00:00:03](#) ولكن لنستمتع بها اولاً نحتاج ان يكون عندنا حد ادنى من معرفة اللغة العربية كذلك تحتاج هذه المعرفة الاساسية في قراءة القرآن الكريم وفي حياتك اليومية التي تستعمل فيها اللغة العربية - [00:00:25](#) من العلوم الاساسية لتحقيق هدف القراءة والتكلم بالعربية بشكل صحيح علم النحو لهذا يسمى علم الة علم الة اي هو الوسيلة التي تمكنك من فهم علوم اخرى معرفة اللغة العربية وكل ما يكتب بها - [00:00:43](#) كما قال الامام الشافعي اهل العربية جن الناس. يرون ما لا يرى غيرهم ماذا كان يقصد بهذه الكلمة البليغة؟ اي انهم يفهمون المعاني الدقيقة الموجودة في النص العربي افضل من غيرهم لانهم - [00:01:04](#) هم يفهمون اساليب اللغة من اعراب ومعان يستطيعون رؤية الكلمات المقدرة والمحذوفة ويفهمون دلالات المقدم والمؤخر والاساليب العربية التي تدل على معاني الكلام اما من لا يعرف العربية فسوف يقرأ النص ويمر عليه سريعاً ولن يفهم الا القليل من المعاني الكثيرة التي يتضمنها - [00:01:22](#) والتي ان عرفها سيشعر بالاعجاب الشديد وبالبراعة التي تتضمنها النصوص العربية علم النحو هو ركن رئيسي في علوم اللغة العربية وهو العلم الذي يعرف به احوال اواخر الكلمات العربية من اعراب وبناء وغير ذلك. وما يترتب على هذه الاحكام من - [00:01:47](#) المعاني لان الكلمات العربية يتغير اخرها في الجمل المختلفة. حسب موقعها ووظيفتها وتتغير معاني الجمل مع هذه التغيرات كانت هذه طريقة كلام العرب وهذه من صفات اللغة العربية المميزة التي لا توجد في لغة اخرى حسب ما اعلم - [00:02:10](#) ولهذا كان علم النحو ركناً رئيسياً لا بد من دراسته لمن اراد ان يتكلم العربية بشكل صحيح هناك كثير من حقول الدراسة وعلوم اللغة العربية المختلفة ولكن النحو بشكل خاص هو ابرزها. ويكاد يغطي على بقية العلوم. حتى اذا قال احداً اريد دراسة قواعد اللغة العربية - [00:02:33](#) فانما يعني به دراسة النحو ولهذا اهتم به علماء اللغة العربية بشكل كبير ووضعوا فيه كتباً ومتون كثيرة منها ما هو متقدم ومفصل ومنها ما هو مختصر ويغطي الاساسيات من اشهر كتب النحو التي وضعت لتعليم المبتدئين متن الاجرومية - [00:02:56](#) وهو متن صغير وضعه العالم محمد بن ابي الروم. وسوف نتعرف عليه بعد قليل يذكر فيه قواعد اللغة بشكل مجمل ومرتب ترتيباً حسناً يعتبر كتاباً للمبتدئين. وقد تولى شرحه عدد كبير من العلماء على مر الزمان - [00:03:20](#) ويعتبر الان اشهر ما يدرسه ويبدأ به طلاب العربية وهذا هو هدفنا في السلسلة القادمة التي ستطرح بالتوازي مع حلقات الادب سؤال مهم هل تكفي دراسة الاجرومية لتكون كاتباً وبليغاً - [00:03:40](#) المعلومات التي تضمها شروح الاجرومية هي التي يمكن ان نطلق عليها ما لا يسع العربي جهله هي المعلومات الاساسية التي يمكنك من تجنب اخطاء الكلام والكتابة والتكلم بشكل مقبول وفهم النصوص العربية - [00:04:01](#) شكل جيد هذا هو المطلوب منك وما ستتحصله عندما تدرس شرحاً للاجرومية اذا الاجابة هي لا. الاجرومية بمفردها لن تجعلك كاتباً

بليغا. وهي لم توضع لذلك ولكنها تضعك على الطريق الصحيح لبلوغ هذا الهدف. لانك تستطيع الانطلاق بعدها والاكمال منها الى

المستوى الاعلى - [00:04:19](#)

شروح الفية ابن ما لك التي تتوسع في ذكر بعض المواضيع. وتذكر مواضيع اخرى لم تشملها الاجرومية تحتاج ايضا لتكون كاتباً ان

تلم بالركن المهم الاخر من اللغة العربية وهو الصرف - [00:04:47](#)

الذي يعلمك معاني وصياغات الكلمات العربية ثم دراسة بعض البلاغة وهي التي تعلمك كيف توصل المعاني التي تريد قولها بشكل

صحيح وجميل والان نتحدث عن الرجل الذي وضع هذا المتن ونعرف بالمتن نفسه - [00:05:03](#)

هو العالم والفقيه ومقرئ القرآن ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن داود الصنهاجي صلهاجي يعني من قبيلة صنهاجة من البربر في بلاد

المغرب العربي ولد في مدينة فاس المغربية المعروفة سنة ستمائة واثنين وسبعين للهجرة - [00:05:24](#)

نفس السنة التي توفي فيها ابن ما لك النحوي المشهور صاحب الفية ابن مالك وتوفي ابن الروم في نفس المدينة فاس سنة سبعمائة

وثلاثة وعشرين الروم كلمة بربرية ومعناها الفقير الصوفي - [00:05:46](#)

وحسب ما اخبرني بعض الاصدقاء من المغرب فلا زالت تستعمل بنفس الاسم بمعنى الشيخ او السيد وتتنطق باللهجة المحلية والعهد

على الراوي الذي اخبرني لم يكن رجلاً عربياً بل كان من اهل البربر وتعلم منه ملايين العرب وما زالوا يتعلمون منه ويعظمونه -

[00:06:06](#)

احترمونا. وهذا ابلغ رد على بعض المتعصبين الذين يفرقون بين عربي والبربري او اي عرقية من عرقيات المسلمين درس في مدينة

فاس حتى عرف فيها. ثم تنقل على عادة العلماء الكبار. فاتى هنا الى مصر في طريقه للحج - [00:06:31](#)

حيث جلس للدراسة على يد العالم النحوي الشهير ابو حيان الاندلسي واجازه على علمه ثم ذهب الى مكة لاداء الحج ورحلة الحج

قديما كانت شيئاً صعباً جداً ولا يقوم بها الا اولو القوة والجلد. فعندما تسمع ان شيخاً من بلاد بعيدة - [00:06:52](#)

قد حج فاعلم ان هذا شيء كبير يضاف الى ترجمة حياته وليس مثل الحج الحالي الذي نساfer فيه بالطائرة ونقيم في فنادق مجهزة

وفي مكة يقال انه جلس مواجه الكعبة وكتب رسالته الاجرومية ودعا الله لها بالقبول والبركة - [00:07:13](#)

ثم عاد الى بلاده وفي الطريق توقف قليلاً في الجزائر الحالية التي درس فيها لفترة ثم استقر في بلاده في فاس يعمل بالتدريس حتى

توفاه الله وكان على قدر كبير من الصلاح والذكاء ومعرفة علم الحساب والرياضيات - [00:07:35](#)

ربما يكون هذا العلم قد ساهم في ترتيب عقله ووضوح كلامه بصورة علمية الاجرومية مختصة بدراسة النحو اي تهتم بالتغييرات

والعلامات التي تضبط اواخر الكلمات لتخرج بالطريقة العربية السليمة كما كان يتحدث بها العرب - [00:07:55](#)

وليس مختصاً بتركيب الكلمات وترتيب الحروف داخل الكلمة والاشتقاق. لان هذا مجال دراسة اخرى وهو علم الصرف والاجرومية

نفسها مختصرة بشكل بالغ. فهي فقط ترتيب لمواضيع النحو يذكر فيها الشيخ اسماء المواضيع العامة مرتبة بطريقة جيدة جداً ولكنها

مختصرة لتقريب الصورة. هي اشبه ما - [00:08:16](#)

سيكون بالورقة المختصرة التي تذكر عناوين المادة فقط لتتذكرها. بدون اي شرح على الاطلاق كلمة المتن تطلق على اصل الكتاب

الذي كتبه كاتبه الاصلي ثم يشرح بعد ذلك. واحياناً يضع علماء اخرون تعليقات على الشرح تسمى الحواشي - [00:08:44](#)

متن الاجرومية الصغير هو الاصل ثم هناك كثير من الشروح له واذا كانت مختصرة جداً هكذا. لماذا اشتهرت الى هذا الحد اولاً نقول

ان الله عز وجل بارك عمل هذا الرجل. ولا شك ان توفيق الله مهم جداً لانه الهمة الصواب فيما يكتب - [00:09:08](#)

وجعل له البركة والقبول عند الناس ثانياً لانها شاملة ذكر فيها كل ما يتعلق باساسيات علم النحو في وريقات صغيرة جداً. اذا فهمتها

بعد الشرح فانها تكفيك لتتكلم باللغة العربية بشكل جيد ومقبول في الحديث اليومي والكتابة - [00:09:31](#)

ثالثاً لانه احسن ترتيب مواضيع علم النحو بشكل متقن. فهي على اختصارها مرتبة جداً بالنسبة لتوالي مواضيع وكل موضوع ينبني

على ما قبله. وهذا مهم جداً لطبيعة علم النحو التراكمية - [00:09:56](#)

بدأ بتعريف الكلام واقسامه. ثم ذكر الاعراب والبناء وعلامات الاعراب التي تأتي في اواخر الكلمات. ومتى تأتي كل ثم ذكر الكلمات

التي تقع في المواضع الاعرابية المختلفة فذكر انواع المرفوعات والمنصوبات والمجزورات وبين - [00:10:15](#)

حكم كل منها وعندما يمر على اي مصطلح فانه يضع له تعريفا متقنا كل شيء مرتب وجميل وهنا يأتي دور الشراح فقد حظيت الاجرومية بعدد وافر من العلماء الذين تولوا التعليق عليها. تخيل فقط انها حظيت باكثر من مائة وخمسين شخص - [00:10:35](#)

وحاشية اي ان اكثر من مائة وخمسين عالما على مر العصور قديما وحديثا اهتموا بها وكتبوا عنها. تتفاوت هذه الشروط في الطول والقصر طبعا لا يمكنني حصرهم ولكن من الشروح المشهورة شرح الشيخ خالد الازهري - [00:10:58](#)

ومن افضل الشروح شرح التحفة السنية للشيخ محمد محي الدين عبدالحميد. وهو جامع وسهل اللغة. وهناك شرح للشيخ محمد بن عثيمين وغيرهم الكثير. وهناك شرح خاص مميز للشيخ حسن الكفراوي الازهري. يتميز - [00:11:19](#)

بانه يوضح الامثلة ويعرب كل كلمات الاجرومية وله نفس قوي في الاعراب. ولهذا ينصح به كخاتمة بعد الانتهاء من دراستها للتدريب على الاعراب عندما كنت احضر هذه السلسلة قرأت عددا كبيرا من هذه الشروح لاحضرها باعلى مستوى اقدر عليه. لان كل شارح يذكر - [00:11:39](#)

فوائد بين سطور شرحه. فاردت ان اتبعها لارى ما يمكنني ان اضمه الى الحلقات. فاذا وفقت فيها فالحمد لله. واذا وجدت خطأ فلا يوجد عمل بشري كامل هذه نهاية الحلقة التعريفية - [00:12:03](#)

لا تنسوا ان تشتركوا معي على القناة وان تفعلوا زر الجرس لتتابعوا معي حلقات النحو وحلقات الادب الاخرى واذا اعجبكم محتوى القناة يمكنكم ان تدعموها عن طريق زيارة صفحتنا على موقع باتريون او الانتساب للقناة على يوتيوب - [00:12:20](#)

شكرا لكم والسلام عليكم. اراكم قريبا مرة اخرى ان شاء الله - [00:12:39](#)